[236] * * * 4 ـ ما هو الغمام؟ قيل: الغمام والسحاب بمعنى واحد، وقيل الغمام هو السحاب الأبيض، وذكروا في وصفه أنه أبرد وأرق من السحاب، والغمام في الأصل من الغمّ وهو تغطية الشيء، وسمّي الغمام بهذا الاسم لأنه يغطي صفحة السماء، وسمّي الهمّ غماً بهذا الاسم لأنه يحجب القلب(1). على أي حال، قد يشير تعبير "الغمام" إلى أن بني إسرائيل، كانوا يستفيدون من ظل الغمام إضافة إلى تمتعهم بالنور الكافي لبياض هذه السّحبة. * * *

_____ 1 ـ تفسير "روح المعاني" في تفسير الآية المذكورة، والمفردات مادة "غمّ".